إعداد: سيما حاجي - زينب علي - صفا عبدالغني





مركز البحرين للمجوهرات «BJC».. من متجر عائلي بقلب المنامة إلى صرح للفخامة

أكثر من 200 علامة عالمية و25 بوتيكا رئيسيا تجسد مسيرة حافلة بالنمو والإنجازات





من متجر عائلي صغير في قلب سوق المنامة عام 1978، إلى مؤسسة تجارية تضم في محفظتها أكثر من 200 علامة عالمية وما يزيد على 25 بوتيكاً رئيسياً، تختصر مسيرة مركز البحرين للمجوهرات (BJC) جانباً مهماً من تطور صناعة المجوهرات والساعات الفاخرة في مملكة البحرين. وعلى امتداد ما يقارب خمسة عقود، لم يقتصر دور المركز على استقطاب أعرق الدور الدولية، بل أسهم في تطوير مفهوم التجزئة الفاخرة، والارتقاء بمستوى الخدمات والخبرات المتخصصة، في سوق شهد تحولات كبيرة في أذواق العملاء ومتطلبات الاقتناء.

وتعود بدايات المركز إلى عام 1978، حين أسسه الراحل عبدالرزاق شيرازي، وعبدالمجيد شيرازي، والدكتور أبوالقاسم شيرازي، في شارع التجار بمنطقة باب البحرين. وقد ضمت تشكيلاته منذ انطلاقته أسماء عالمية مرموقة، من بينها باتيك فيليب وبياجيه وأوميغا وفاشرون كونستانتين، قبل أن تتسع أعماله تدريجياً لتشمل شبكة من المتاجر المتخصصة. وأسهم هذا التوجه في إتاحة وصول العملاء في البحرين إلى إبداعات دور المجوهرات والساعات الدولية، وتعزيز ثقافة اقتناء القطع الفاخرة وفق معايير عالمية.

ومع اتساع أعماله، انتقل المركز من نموذج المتجر متعدد العلامات إلى تطوير بوتيكات تحمل الهوية المستقلة للدور العالمية، بما يتيح تقديم مجموعاتها في بيئات تعكس تاريخها وحرفيتها. ولم يتوقف التطور عند الجانب التجاري، إذ استثمر المركز في الخدمات الفنية وما بعد البيع، من خلال ورشة متخصصة لصيانة الساعات تضم فنيين تلقوا تدريباً في سويسرا، إلى جانب خدمات العناية بالمجوهرات. وتعكس هذه الخطوة أهمية الخبرة الفنية في بناء الثقة، خصوصاً في قطاع ترتبط فيه قيمة المقتنيات بجودة صيانتها والمحافظة عليها على المدى الطويل.

وشكل معرض الجواهر العربية محطة بارزة في هذه المسيرة، حيث اضطلع مركز البحرين للمجوهرات بدور محوري في تأسيسه عام 1992، وواصل منذ ذلك الحين المساهمة في تطويره واستقطاب كبرى الدور العالمية للمشاركة فيه. وقد أتاح المعرض منصة تجمع العلامات المرموقة بالمقتنين والعملاء من مختلف دول الخليج، وأسهم في توسيع نطاق التواصل التجاري وتعزيز الحضور الدولي لقطاع المجوهرات والساعات في المملكة.

وعلى الصعيد الإقليمي، يمتد حضور المركز إلى السوق السعودية عبر شركته الشقيقة (SJC)، في خطوة تعكس توجهه إلى توظيف خبرته التجارية وشراكاته الدولية لتعزيز نطاق أعماله في المنطقة.

وتكشف هذه المحطات عن تحول تجاوز النمو في عدد العلامات والبوتيكات، ليشمل تطوير منظومة متكاملة تقوم على تنوع المعروضات والخبرة الفنية والخدمة الشخصية والعلاقات طويلة الأمد مع العملاء. وهي عناصر أسهمت في رفع مستوى التوقعات داخل السوق البحرينية، ورسخت أهمية الخدمات المتخصصة بوصفها جزءاً أساسياً من تجربة اقتناء المجوهرات والساعات الراقية.

واليوم، يواصل مركز البحرين للمجوهرات البناء على هذا الإرث من خلال تعزيز شراكاته الدولية واستكشاف علامات ومجالات جديدة للنمو، واضعاً تطوير معايير القطاع ضمن أولوياته المستقبلية. وبين متجره الأول في سوق المنامة وحضوره الحالي في قطاع الفخامة، تتجسد مسيرة مؤسسة عائلية بحرينية تطورت أعمالها بالتوازي مع تطور السوق، وأسهمت في ربط المملكة بأبرز الأسماء العالمية في صناعة المجوهرات والساعات.

